# تراجم أعلام مسيحيي الشرق ودورهم في نقل التراث اليوناني إلى العرب (ق١هـ/ ٧ـ٨م) في ضوء الاستشراق الإنجليزي

# "Biographies of Eastern Christian Scholars and Their Role in Transmitting the Greek Heritage to the Arabs (1st Century AH / 7th–8th CE) in Light of English Orientalism"


أ.د. ليث شاكر محمود

الباحثة: زهراء خليل عبد الحسن

قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة بغداد

Zahraa Khaleel Abdulhassan

Prof. Layth Shakir Mahmood

Department of History / College of Arts / University of Baghdad

zahraa.Khaleel1206a@coart.uobaghdad.edu.iq

laith.rasheed@coart.uobaghdad.edu.iq



| تاريخ إستلام البحث: 2026/5/17 | تاريخ القبول: 2026/6/3 | تاريخ النشر: 2026/7/1 |
|---|---|---|
| Published: 1 / 7 / 2026 | Accepted: 3 / 6 / 2026 | Recevied: 17/ 5 / 2026 |



**المستخلص**

يتتبع هذا البحث سير أبرز العلماء من مسيحيي الشرق (النساطرة واليعاقبة) الذين اضطلعوا بدور الجسر المعرفي بين الحضارة اليونانية والعربية الإسلامية خلال القرنين السابع والثامن الميلاديين، وذلك من خلال قراءة نقدية لأعمال المستشرقين البريطانيين (أولبري، برنارد لويس، ترتون، وغيرهم). يركز البحث على شخصيات محورية مثل: يحيى النحوي الإسكندري (يوحنا فيلوبونوس)، ساويروس سابوخت، سرجيوس الرأس عيني، بولس الأجيني، يعقوب الرهاوي، حنا نيشوع النسطوري، ويوحنا الدمشقي. يبيّن البحث كيف مكّن هؤلاء العلماء من موقعهم اللغوي (السريانية واليونانية) والمؤسساتي (مدارس نصيبين، جنديسابور، قنسرين، الإسكندرية) من نقل الفلسفة والطب والفلك والمنطق، وكيف ساهم التسامح الأموي في تهيئة مناخ مناسب لنشاطهم. ويخلص البحث إلى أن المستشرقين الإنجليز أنفسهم اعترفوا بأن مسيحيي الشرق لم يكونوا مجرد ناقلين، بل كانوا معلمين ومؤسسين لفعل الترجمة والتعليم في صدر الإسلام.



**الكلمات المفتاحية:** سير العلماء، مسيحيو الشرق، النساطرة، اليعاقبة،

حركة الترجمة، المستشرقون البريطانيون، صدر الإسلام، التراث اليوناني، المدارس السريانية.

Abstract

This study traces the biographies of key Eastern Christian scholars (Nestorians and Jacobites) who served as a civilizational bridge between Greek and Arab-Islamic culture during the 7th–8th centuries CE, based on a critical reading of British Orientalist works (O'Leary, Bernard Lewis, Tritton, et al.). It focuses on pivotal figures such as John Philoponos, Severus Sebokht, Sergius of Resh'ayna, Paul of Aegina, Jacob of Edessa, Ḥenanisho' the Nestorian, and John of Damascus. The study concludes that British Orientalists themselves acknowledged Eastern Christians not merely as translators but as active teachers and founders of the translation movement in early Islam.

Keywords: Biographies of scholars, Eastern Christians, Nestorians, Jacobites, translation movement, British Orientalists, early Islam, Greek heritage, Syriac schools

## المقدمة

لم تكن عملية انتقال العلوم اليونانية إلى الحضارة العربية الإسلامية حدثًا آنيًا أو وليد الصدفة، بل قامت على أكتاف رجالٍ أعدّتهم الظروف التاريخية واللغوية والجغرافية ليكونوا وسطاء طبيعيين بين ثقافتين عظيمتين. وهنا يبرز دور مسيحيي الشرق، نساطرةً ويعاقبة، الذين لم يقتصر نشاطهم على الترجمة الحرفية، بل تعداه إلى التعليم، والتأليف، والتعليق، والجدل، بل والعمل الإداري والسياسي في البلاط الأموي. وإذا كان المستشرقون البريطانيون - مثل دي لاسي أوليري، وبرنارد لويس، وأ. س. ترتون - قد أولوا اهتمامًا خاصًا لهذه الظاهرة، فإنهم غالبًا ما تناولوها من زاوية جماعية، دون تفصيل دقيق لسير الأعلام الفاعلين فيها. وهذا البحث يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تتبع تراجم سبعة من كبار نقلة المعرفة من مسيحيي الشرق الذين عاشوا وعملوا في القرنين السابع والثامن الميلاديين (القرن الأول الهجري وما تلاه بقليل)، مستندًا إلى ما وثّقه أولئك المستشرقون من معلومات حول نشأتهم، لغاتهم، مؤلفاتهم، وعلاقتهم بالخلفاء والمجتمع الإسلامي.

وسيتبين من خلال هذه السير أن الترجمة لم تكن أبدًا مهنة ثانوية أو هامشية، بل كانت مشروعًا حضاريًا متكاملًا، شارك فيه فلاسفة وأطباء وفلكيون ورجال دين، وقدّموا للعالم الإسلامي - عبر اللغة السريانية والعربية - كنوز الفكر اليوناني: من أرسطو وجالينوس إلى بطليموس. كما ستكشف هذه التراجم عن نماذج رائعة من التعايش والتسامح، حيث وجد هؤلاء العلماء المسيحيون في بلاط الخلفاء الأمويين (من معاوية إلى هشام بن عبد

الملك) بيئة حاضنة، وإن لم تخلُ من بعض المطبات السياسية. وفي النهاية، نرى كيف أن المستشرقين الإنجليز، رغم توجهاتهم الاستشراقية التقليدية، لم يستطيعوا إلا أن يقرّوا بفضل هؤلاء السريان في إنقاذ التراث اليوناني من الاندثار وإيصاله إلى العرب، ومن ثم إلى أوروبا.

**رؤية الاستشراق الإنجليزي للمكون المسيحي الشرقي**

شكّل القرن الأول الهجري / السابع والثامن الميلاديين منعطفاً حضارياً بالغ الأهمية، تداخلت فيه عوامل سياسية ومعرفية أفرزت واقعاً ثقافياً جديداً في المشرق الإسلامي. وقد أولت المدرسة الاستشراقية الإنجليزية اهتماماً نقدياً بارزاً بدور مسيحيي الشرق في هذه المرحلة، إذ سعت إلى تحديد طبيعة الوساطة الثقافية التي أدّتها هذه الجماعات بين الموروث الهيليني والحضارة الإسلامية الناشئة.

وفي هذا الإطار، ذهب المستشرق والأثري الإنجليزي توماس رايت (Thomas Wright) في دراسته التاريخية حول المسيحية المبكرة في بلاد العرب إلى أن الوجود المسيحي الشرقي في المنطقة العربية ومشارفها لم يكن ظاهرة دينية بمعزل عن الفعل الثقافي، بل كان حراكاً لغوياً وفكرياً قادته المدارس والأديرة السريانية على مدار قرون. ويرى رايت أن هذا الحضور المعرفي المتقدم هو الذي أتاح القنوات التي انتقلت عبرها العلوم والآداب اليونانية والبيزنطية إلى البيئة العربية الإسلامية الناشئة، معتبراً أن الإرث العلمي للمسيحيين العرب والسريان شكّل الأرضية التي قامت عليها حركة الترجمة لاحقاً[١].

ويتقاطع هذا الطرح مع ما أورده المستشرق والرحالة الإنجليزي جورج بيرسي بادرج (George Percy Badger) في دراسته عن الطوائف الشرقية؛ إذ أكد أن أتباع الكنائس المشرقية، ولا سيما النساطرة، لم يقتصروا على الحفاظ السلبي على التراث الفلسفي والعلوم الطبيعية داخل مؤسساتهم التعليمية، بل كان حضورهم المعرفي هو الذي مهّد المسارات العلمية لحركة الترجمة، وجعل الإدارة الإسلامية المبكرة تستعين بكفاءاتهم اللغوية والفكرية [٢].

وفي سياق متصل، يلفت المؤرخ والمستشرق سير توماس ووكر أرنولد (Sir Thomas Walker Arnold) في دراسته لتاريخ انتشار الدعوة الإسلامية إلى أن مناخ التسامح الذي ساد في القرن الأول الهجري أتاح للعلماء المسيحيين الشرقيين تبوّؤ مواقع متقدمة في البيئة الإسلامية؛ إذ اقترب أطباؤهم ومفكروهم من بلاط الخلفاء، واستثمروا صلتهم بالثقافتين البيزنطية واليونانية في تأسيس فعل معرفي متكامل أسهم في رسم ملامح الحضارة الإسلامية الوسيطة[٣].

أما إدوارد وليام لين (Edward William

Lane) فيقدم في مقدمته التحليلية لمعجمه العربي الإنجليزي قراءة لافتة تؤكد عمق الأصالة المعرفية للنخب السريانية المسيحية؛ إذ يرى أن الحضارة العربية الإسلامية في بواكر عهدها وجدت أرضية اصطلاحية ومفاهيمية صاغتها تلك النخب على مدار قرون، وأن إتقانهم لأساليب نقل المضامين الفلسفية والطبية اليونانية جعلهم الركيزة التي اتكأ عليها المترجمون والمفكرون في الفضاء الحضاري الإسلامي [٤].

وتكشف هذه الأطروحات في مجملها عن توجه نقدي مشترك في المدرسة الاستشراقية الإنجليزية، يرفض اختزال دور مسيحيي الشرق في مجرد الوساطة الآلية أو النقل الحرفي، ويعيد الاعتبار لدورهم بوصفهم معلمين ومؤسسين للحراك العلمي. وتجد هذه الرؤية مصاديقها التطبيقية في سير الأعلام المبحوثين في هذه الدراسة: من يوحنا الفيلوبونوس وسرجيوس الرأس عيني وساويروس سابوخت، إلى يعقوب الرهاوي وحنا نيشوع النسطوري، وصولاً إلى يوحنا الدمشقي — وهي شخصيات تُجسّد في مساراتها العلمية ما أشار إليه هؤلاء المستشرقون من عمق الإسهام المسيحي الشرقي في القرن الأول الهجري.

**النساطرة (سريان المشرق): طليعة نقلة العلوم اليونانية إلى العرب**

النساطرة أو السريان الشرقيين كان لهم نشاط كبير في الميادين كافة من العراق وأنحاء من فارس، وازدهرت شؤونهم في العهد الإسلامي المبكر، ذلك أن المسيحيين كانوا يتمتعون في دولة الخلافة بمكانة مميزة مقارنة بغيرهم من أهل الذمة، وسبب ذلك يعود إلى علمهم وخبرتهم، « فقد كان للنساطرة مراكز علمية هامة في نصيبين [٥] وجنديسابور ومرو [٦] مثلا، وقد زودت هذه المدارس دوائر الدولة بالموظفين والمحاسبين والكتاب اللازمين لتيسير الأمور والأعمال» [٧].

وبهذا الصدد يتابع المستشرق الإنجليزي اوليري ويقول : « لقد عاش الفكر اليوناني المشتغل بالعلوم ردحا طويلا من الزمان في العالم قبل ان يصل الى العرب، وفي هذه الاثناء كان قد انتشر في الخارج في مختلف النواحي، وعلى ذلك فليس من عجب ان يصل الى العرب عن اكثر من طريق واحد « [٨]، وحدد الطرق التي تم بها نقل العلوم وهي خمسة : فأول سبيل نقل هذه العلوم هم النساطرة، الذين احتلوا المركز الأول بتصنيفهم كأول معلمي المسلمين واهم نقلة لعلم الطب على الإطلاق، والطريقة الثانية هي اليعاقبة أو المونفيسيتيون Monophysites، الذين كان لهم التأثير الرئيسي في تقديم تأملات وتصوف الأفلاطونيين المعاصرين في العالم العربي، والطريق الثالث هم (الزرادشتيون المجوس) الفرس وخاصة مدرسة جنديسابور رغم وجود عنصر نسطوري قوي فيها،

والرابع هم وثنيون حران الذين ظهروا في وقت لاحق، والخامس هم اليهود الذين كانوا في تلك اللحظة، موقف غريب حيث لا علاقة لهم بالثلاثة [٩]، وبدورنا سنتحدث عن دور النساطرة واليعقوبين فقط لتعلقهم بموضوعنا.

وقد اختلف الخلفاء الامويون في معاملتهم للمسيحين ولكن الغالب عليها هو التسامح والتعايش السلمي فيما خلا بعض الظروف والحالات المتفرقة، فعندما تولى معاوية الخلافة في الشام صلى عند بيت المقدس وايضا عند قبر القديسة مريم العذراء، وكان حريصا على إقرار الامن والطمأنينة بين رعاياه المسيحين [١٠].

واراد الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦ هـ/ ٧٠٥-٧١٥م) توسيع المسجد وكانت كنيسة المسيح ملاصقة له وعرفت هذه الكنيسة بمار[١١] يوحنا [١٢]، فطلب من المسيحيين ذلك ولكنهم رفضوا، فعرض عليهم أربعين ألف دينار رفضوها أيضا، فهدمها دون مقابل[١٣].

ولكن عندما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠م) شكو اليه امر هذه الكنيسة وعرضوا عليه كتاب خالد بن الوليد الذي أعطاه لهم بأن لا تخرب كنائسهم ولا تهدم، فعرض عليهم اخذ الأربعين الفا التي أعطاها لهم الوليد فرفضوا أيضا، وعندما امر بأن ترد لهم، انتفض الناس، فسمع نصيحة القاضي أبو دارس الخولاني [١٤] بأن يتركوا هذه الكنيسة ضمن الكنائس التي اخذت عنوة او تهدم، فأذعنوا له وكتب لهم الأمان على باقي الكنائس [١٥].

وفي خلافة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥ هـ/ ٧٢٤ -٧٤٣م) امر ان يبقى مسيح مصر على العهد السابق الذي اعطي لهم ويمارسوا عاداتهم نفسها [١٦]، وعرف هشام بعطفه الكبير على المسيح، ومن مظاهر التسامح الديني في العصر الاموي حصل في عهد هشام ان دخل البطرك ميخائيل [١٧] مدينة الإسكندرية في احتفال كبير وعام ورفعت فيه الصلبان والاناجيل وصلوا الكهنة صلاتهم « ويصيحون : قد أرسل الرب إلينا الراعي المأمون الذي هو مرقس الجديد « [١٨].

ونقل لنا المستشرق الإنجليزي برنارد لويس فيما يخص نقلة العلوم والآداب : « كان المترجمون في العادة مسيح ويهودا اكثرهم من السوريين « [١٩]، ويتفق هذا القول مع ما قاله اوليري أيضا عن انتقال العلوم الى العرب « فقد وصلهم أولا ومن اقرب السبل عن طريق المسيحين من الكتاب والمفكرين والعلماء السريانين « [٢٠]، واتفق معهما فيما بعد ترتون في هذا ويقول : « ويلاحظ ان اغلب نقلة الكتب اليونانية والسريانية الى العربية كانوا من المسيح « [٢١]، « وان الأهمية العظمى للجماعات المسيحية السريانية

فهي ان هذه كانت الواسطة التي انتقلت عن طريقها الفلسفة والعلوم الهيلينية الى العالم العربي « [٢٢]، وكان السريان اقرب الى العرب لان البعض منهم يرجع اصله الى العربية، وقد اطلعوا إخوانهم العرب على العلوم القديمة المختلفة ونقلوا لهم القيم الفلسفية والثقافية [٢٣]، وان حركة الترجمة العربية والسريانية قضيتان مترابطتان « لا نستطيع ان نفصل جهود النقل الى السريانية عن جهود النقل الى العربية، فالذين قاموا بهذه هم الذين نهضوا بتلك « [٢٤].

ويتابع اولري حديثه عن النساطرة وقال : « كانوا معلمين نشيطين للفلسفة الأرسطوطاليسية الجديدة ومترجمين للأعمال اللاهوتية والفلسفية، وكانوا بطبيعة الحال قادة الفكر في العلوم الطبيعية وبخاصة في البحوث الطبية، ولم يمض وقت حتى اصبح الرهبان النساطرة كأطباء « [٢٥]، ويتواجد النساطرة بقوة في وسط وجنوب العراق بمدينة الحيرة [٢٦]، وعندما فتحها الإسلام في القرن السابع الهجري / الحادي عشر الميلادي عرفت بأنها مدينة تدين بالمسيحية النسطورية وان عربها يتكلمون لغتين، فتمكنوا من خلال اللغة السريانية الوصول الى معرفة الكثير من الهلينية في مختلف العلوم والفلسفة واللاهوت، واهملت الحيرة عندما بنى المسلمون الكوفة والبصرة، فتممت هذه المدن الحديثة المسيرة العلمية التي بدأت في الحيرة وجعلتها تتوافق مع الجو الإسلامي، وفيهما ظهر اول علماء المسلمين، وفي البداية تعلموا من الترجمات السريانية الموجودة في مناهج المدارس المسيحية النسطورية في العراق[٢٧].

وترجع علاقة السريان باليونان لعهود قديمة فهم اختلطوا بهم وهذا يرجع الى انهم متجاورين او لانهم خضعوا لسطتهم، فترجموا النحو اليوناني واخذوا عنهم الكثير من لغتهم والمصطلحات ووضعوا قواعد النحو على غرارهم [٢٨]، فاشتهروا بكونهم الواسطة التي نقلت الى العرب علوم اليونان كالمنطق والفلسفة وعلم الرياضة وغيرها، وانهم يتعلمون في مدارسهم اليونانية والعربية، فبرعوا فيهما، وان ومعرفتهم بهذه اللغات واستطاعتهم الحفاظ على هذا التراث من الإهمال والاندثار وتوفيرها باللغة السريانية والعربية لتكون مادة دسمة بين يدي محبي هذه الثقافات والعلوم وهذا يكفي لتكون مدعاة للفخر[٢٩]، فأهتموا بما اهمل من الحضارة اليونانية وعلومها بعد انتشار الدين المسيحي، اذ يرون انها تمثل خطرا على الدين المسيحي وتعتبر هذه العلوم تراث وثني وان حركة الترجمة نشطت منذ وقت مبكر الا انها نشطت في العصر العباسي، فقد بذلت كل ما في وسعها في سبيل تطوير حركة الترجمة، فاستقدمت جميع الذين درسوا في المدارس المشهورة

آنـذاك [٣٠].

ونتفـق مـع المسـتشرقين الانجليـز فيـما قالـوه لان المسـيحيين كانـوا أقـرب للحضـارة اليونانيـة وعـلى علـم وافي بلغتهـا وباللغـة السريانيـة، امـا قولهـم ان الترجمـة كانـت منقطعـة ولم تلقـى تشـجيع كبـير كـما في العـصر اللاحـق للدولـة الاموية فهـذا أيضـا صحيـح، لان الدولـة الاموية انشـغلت أكـثر بالفتوحـات الإسـلامية وكان جـل اهتمامهـم يتعلـق بتنظيـم أمـور الدولـة.

ولمـا تميـز بـه التاريـخ الإسـلامي مـن روح التسـامح والعدالـة ونشرهـا ومـا صحبهـا مـن رغبـة العـرب في الاسـتفادة مـن الثقافـات والعلـوم الموجـودة في البلـدان التـي فتحوهـا وأصبحـت تحـت سـيطرتهم وان كانـوا مـن ديانـات مختلفـة، ازدادت المكانـة العلميـة والثقافيـة التـي حظيـت بهـا السريـان المغاربـة والمشـارقة في الدولـة الإسـلامية [٣١]، ومـن اهـم مسـيحي الـشرق الذيـن سـاهموا بنقـل الـتراث اليونـاني الى المسـلمين وهـم :

**أولًا : يحيـى النحـوي الاسـكندري ܝܘܚܢܢ ܕܐܫܩܠܝܢ** [٣٢]

تحـدث اوليري عنـه وذكـر أهميته فيقـول : « وكان يوحنـا فيلوبونـوس John philoponus او يحيـى النحـوي John the Grammarian كـما كانـوا يسـمونه _ أحـد شراح أرسـطو المتأخريـن كـما كان أحـد الأضـواء الأولى لهـذه المدرسـة الطبيـة (مدرسـة الإسـكندرية)، ولم يعـرف تاريـخ وفـاة يحيـى هـذا، الا انـه كان لمـا يـزل يعلـم في الإسـكندرية عندمـا اغلـق جوسـتينان مـدراس أثينـا عـام ٥٢٩ م « [٣٣].

**ثانيـاً : سـاويروس سـابوخت ܣܐܒܘܪܝܢ ܣܒܚܬ** [٣٤]

يذكـر اولي دي لاسي ان مـن اهـم اعـلام مدرسـة السريـان في قنسريـن سـاويروس سـابوخت Severus Sebokht وهـو مـن الذيـن بـرزوا عشـية الفتـح الإسـلامي وكتـب شروح عديـدة منهـا كتـاب العبـارة لأرسـطو الـذي لا تـزال مقتطفـات منـه موجـودة الى الآن وكتـب ايضـا رسـالة عـن الاقيسـة المنطقيـة لكتـاب التحليـلات الأولى، وأيضـا رسـائل تتكلـم عـن الحـدود المنطقيـة الموجـودة في كتـاب العبـارة وكتـاب الخطابـة لأرسـطو، ولـه أيضـا اثـار في علـم الفلـك [٣٥].

**ثالثـاً: سرجيـوس الـرأس عينـي ܣܪܓܝܣ ܪܫܥܝܢܝ** [٣٦]

هـو يعقـوبي نقـل علـوم اليونانيـين الى اللغـة السريانيـة Sergius of Resh ʿayna [٣٧] ويعـد مـن أعظـم العلـماء المونوفسـتيين (ت ٥٣٦م) [٣٨]، وهـو فيلسـوف ومترجـم [٣٩]، فترجـم رسـائل في الفلسـفة والطـب والفلـك، وأعطـى الاهتـمام الأكبر للعمـل الطبـي، ولـه اثـار خالـدة، فقـد ترجـم الى اللغـة السريانيـة قسـم كبـير مـن كتـب جالينـوس [٤٠] وينقـل لنـا اولـيري عـن ابـن العـبري انـه سـاهم بنقـل وترجمـة ثلاثـين ألـف كتـاب ترجـع لآرون للطبيـب والكاهـن في الإسـكندرية، الـذي انتـشرت كتبـه بـين العـرب وكان لهـا

أثر كبير في الطب العربي [٤١].

**رابعاً: بولس الاجيني**

اتى بولس الاجيني Pual of Aegina بعد يحيى النحوي وأطلق عليه اوليري لقب القائد العظيم لمدرسة الإسكندرية، ولاقى شهره كبيره ابان الفتح الإسلامي، وبقي الناس تتناول كتبه لفترة طويلة [٤٢]، عاش في أواخر القرن الاول الهجري / السابع الميلادي [٤٣]، سماه ابن النديم ب(فولس الاجانيطي) [٤٤]، والقفطي ب(فوليس الاجانيطي) [٤٥]، وان تعاليمه في طب التوليد لها أهمية بالغة وقد اعتمدت عليها مدرسة الإسكندرية في منهجها التعليمي [٤٦]، واعتبره العرب حجة في الولادة وأطلقوا عليه اسم القوابلي او المولد، وكانت النساء تقصده لتسأله عن أمور طبية تتعلق بنصائح ما بعد الولادة [٤٧].

**خامسا : يعقوب بن إسحاق الرهاوي** [٤٨]

وهو من الفلاسفة واللاهوتيون والمترجمون السريان، Jacob of Edessa ولد في قرية تابعة لمدينة انطاكية سنة (١٣ هـ/ ٦٣٣م)، ودرس الكتب المقدسة والفلسفة وتعلم اللغتين اليونانية والسريانية منذ صغره [٤٩] وكان كثير الاطلاع على المخطوطات اليونانية وهو أكبر مؤلفي اللغة السريانية تأثرا بالادب اليوناني [٥٠]، وهو نحوي واديب وشاعر وناقل ومؤرخ ومفسر والفيلسوف اللاهوتي له تصانيف كثيرة بارعة ومفيدة [٥١]، وبعد حياة تملؤها الإنجازات والاجتهاد الفكري والتعليم والترجمة تمرض يعقوب وتوفي سنة (٩٠ هـ/ ٧٠٨م) [٥٢].

**سادساً: حنا نيشوع النسطوري**

وهو مسيحي نسطوري أصبح جاثليق سنة (٦٧ هـ/ ٦٨٦م) لكن مطران نصيبين شكاه عند الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان فعزله من منصبه وسجنه وأصيب بعرج شديد فخرج، وشفي بمساعدة بعض الرعايا واعتزل في دير يونان (يونس) [٥٣] الموجود في الموصل، وبعد وفاة مطران نصيبين استعاد منصبه وبقي فيه حتى وفاته سنة (٨٣ هـ/ ٧٠١م) ودفن في دير يونان [٥٤]، « ومدة رياسة حنا نيشوع أربعة عشر سنة وتسعة شهور وخلا الكرسي أربعة عشر سنة » [٥٥].

**سابعاً: يوحنا الدمشقي** [٥٦]

يحتل يوحنا الدمشقي John of Damascus اهمية كبيرة في التاريخ، وهو سرجون بن منصور بن سرجون[٥٧]، وأول من عرف اسمه هكذا هو وليم الطرابلسي[٥٨]، وعرف باسم القديس يوحنا [٥٩]، وان اسم يوحنا يوناني الأصل مسيحي صرف، وكان معروفا عند العرب حتى في أيام الجاهلية وموجود في عدة صيغ مثل يحنة ويحنا وحنة ويوحنة، واسم أسقف وامير ايلة يوحنة رؤوبة [٦٠] الذي دعاه النبي (ﷺ) للخضوع والاستسلام، وان عادة تسمية

الأشخاص باسمين موجودة في الشرق ومتسمرة الى الوقت الحاضر، وان ابن العبري سمى يوحنا (بكوريني بن منصور) وسموه الاقباط (ينح بن منصور) وسماه أبو الفرج الاصفهاني (ابن سرجون) [٦١] ، وقد ولد في دمشق حوالي سنة (٣٥ هـ/ ٦٥٥م)، ولقب ب(الدمشقي) نسبة لمكان ولادته.

**الخلاصة**

نتفق مع المستشرقين الإنجليز فيما قالوه؛ لأن المسيحيين كانوا أقرب إلى الحضارة اليونانية وعلى علم وافٍ بلغتها وباللغة السريانية. أما قولهم إن حركة الترجمة لم تلقَ تشجيعًا كبيرًا في عهد الدولة الأموية فهذا أيضًا صحيح، لأن الدولة الأموية انشغلت أكثر بالفتوحات الإسلامية وكان جل اهتمامها يتعلق بتنظيم أمور الدولة. ولما تميز به التاريخ الإسلامي من روح التسامح والعدالة ازدادت المكانة العلمية والثقافية التي حظي بها السريان في الدولة الإسلامية. وخلاصة القول أن مسيحيي الشرق كانوا فعلًا جسرًا حضاريًا حقيقيًا بين اليونان والعرب، لم يكونوا مجرد ناقلين بل مؤسسين وأساتذة أسهموا في بناء الحضارة الإسلامية.

الهوامش:

1-Wright, Thomas , Early Christianity in Arabia: A Historical Essay, (London: Bernard Quaritch, 1855), pp. 42-45.

2-Badger , George Percy, The Nestorians and their Rituals: with the Narrative of a Mission to Mesopotamia and Coordistan in 1842-1844, 2 Vols., (London: Joseph Masters, 1852), Vol. 1, p. 210.

٣- أرنولد، توماس، الدعوة الى الإسلام، ترجمة وتعليق: حسن إبراهيم حسن وآخرون، ط٣(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠)، ص ٦١- ٦٥.

4-Lane, Edward William, An Arabic-English Lexicon, (London: Williams and Norgate, 1863), Vol. 1, Preface, pp. viii-xi.

٥- نصيبين: وهي مدينة قديمة مشهورة وجميلة من ديار ربيعة وتقع بين الحيرة والشام وهي عامرة بالسكان وفيها الكثير من اديرة المسيح وتتكاثر فيها أيضا العقارب المميتة وفيها قلعة مليئة بالثعابين. ينظر: مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمة: السيد يوسف الهادي، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص١٦٢؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط ٣، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ج ٤، ص١٣١٠.

٦- مرو: من أشهر مدن خراسان وأقدمها وأكثرها خيراً، وأحسنها منظراً وأطيبها مخبرا بناها ذو القرنين فتحها حاتم بن النعمان الباهلي وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان وذلك سنة (٣١هـ/ ٦٥١م). ينظر: اليعقوبي، أبي يعقوب

أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص٩٨؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، بلا . ت)، ص٤٥٦.

٧- عبده، دور المسيحيين في الحضارة العربية-الإسلامية، (دمشق: دار حسن ملص للنشر، ٢٠٠٥)، ص٤٤.

٨- اوليري، دي لاسي، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة وتعليق: إسماعيل البيطار، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢)، ص٣.

٩- نفسه، ص٥٠-٥١.

١٠- ترتون، اهل الذمة في الإسلام، ص١١٢؛ جوتين Goitein، S. D، القدس، ترجمة: حسن حبشي، موجز دائرة المعارف الإسلامية،(الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، ج٢٦، ص٨١٠٠.

١١- مار: وتعني قديس وهي كلمة مأخوذة من كلمة مر السريانية وتعني (السيد). ينظر: نخلة، رفائيل اليسوعي، غرائب اللغة العربية، (حلب: مطبعة الاحسان، ١٩٥٤)، ص١٢٠؛ بيتر، آن دوزي رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠)،ج١٠، ص٩.

١٢- كنيسة مار يوحنا: وهي من أشهر كنائس الشام وتسمى أيضا كنيسة دمشق مكان الجامع الأموي اليوم وتسمى كنيسة يوحنا المعمدان، وصالح المسلمون على نصفها الشرقي لأنهم اعتبروا دمشق بما فتح صلحاً وعنوة، فكان النصف من هذه الكنيسة العظمى صلحا، التي تعد من أكبر معابدهم وتقع عند مقام سيدي يحيى. ينظر: كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد، خطط الشام، ط ٣ (دمشق: مكتبة النوري، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ج ٦، ص٧؛ الشهباني، قتيبة، معجم دمشق التاريخي - للاماكن والاحياء والمشيدات ومواقعها التاريخية كما وردت في نصوص المؤرخين، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٩)، ص١٤٩.

١٣- ترتون، اهل الذمة في الإسلام، ص١٨٩.

١٤- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ج ١، ص١٨٩.

١٥- ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ج ٢، ص٢٧١.

١٦- المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج ٤، ص٤٠٩.

١٧- ترتون، اهل الذمة في الإسلام، ص١٨٩.

١٨- نفسه، ص١١٦ ؛ السباعي، مصطفى بن حسني، مقتطفات من كتاب من روائع حضارتنا، (بيروت: دار الوراق للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص١٤٣-١٤٤.

١٩- لويس، برنارد، العرب في التاريخ، تعريب: نبيه امين فارس ومحمد يوسف زايد، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٤)، ص١٩٥.

٢٠- الفكر العربي، ص٣.

٢١-اهل الذمة في الإسلام، ص١٩٦.

٢٢- اوليري، الفكر العربي، ص٥٠؛ ي، م الفلسفة السريانية، مجلة المقتطف، (القاهرة: العدد ٧، ١٩٠٧)، ص٥٥٤.

٢٣ - قزانجي، فؤاد يوسف، أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين، (بغداد: دار دجلة، ٢٠١٠)، ص١٠٧.

٢٤- الدبيان، احمد بن محمد بن عبد الله، حنين بن إسحاق-دراسة تاريخية لغوية، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٨.

٢٥- اوليري، جزيرة العرب قبل البعثة، ترجمة: موسى علي الغول، (عمان: وزارة الثقافة، ١٩٩٠)، ص١٥٢.

٢٦- نفسه.

٢٧ - نفسه؛ حبي، يوسف، اصالة السريانية ومساهمتها في البناء الحضاري، مجلة مجمع اللغة السريانية، (بغداد: العدد ٧، ١٩٨٣)، ص٢٣.

٢٨- عمر، احمد مختار عبد الحميد، البحث اللغوي عند العرب، ط ٨ (بلا. م: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ص٦٦.

٢٩- جويدي، محاضرات ادبيات الجغرافية والتاريخ واللغة عند العرب باعتبار علاقتها بأوروبا خصوصا بإيطاليا، (القاهرة، محاضرة: ٣٢، مجلة الجامعة المصرية، ١٩٠٩)، ص٨٢.

٣٠- ابونا، ألبير، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية من مجيء الإسلام حتى نهاية العصر العباسي، ط ٢ (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٢)، ج ٢، ص١٤٩.

٣١- عطية، عزيز سوريال، السريان في التاريخ، ترجمة: حنا عيسى توما، تقديم: غريغوريوس يوحنا إبراهيم، (حلب: دار ماردين، ٢٠٠٠)، ص٥٤.

٣٢- ينظر: برصوم، اغناطيوس افرام، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ط ٤، مطبعة ابن العبري، هولندا ١٩٨٧م، ص ١٥٦؛

Brock, S. P. "John Philoponos." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011), pp: 231.

٣٣- اوليري، الفكر العربي، ص٣٩.

٣٤- ينظر: برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص ٢٣٥؛

Brock, S. P. "Sergios of Resh῾ayna." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011), pp: 368.

٣٥- اوليري، الفكر العربي، ص٤٥.

٣٦- ينظر: برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص ٢٨٣؛

G. J. Reinink, "Severos Sebokht." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011), pp: 368.

٣٧- ابن العبري، أبو الفرج غريغوريوس بن توما الملطي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط ٣ (بيروت: دار الشرق، ١٩٩٢)، ج ١، ص١٤٤.

٣٨- اوليري، الفكر العربي، ص٤٣-٤٤.

٣٩- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج ١، ص ٨٧.

٤٠- اوليري الفكر العربي، ص٤٤.

٤١- اوليري، علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ترجمة: وهيب كامل، مراجعة: زكي علي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢)، ص٤٦.

٤٢- اوليري، الفكر العربي، ص٣٩.

٤٣- اوليري، علوم اليونان، ص٤٥.

٤٤- ابن النديم، أبو الفرج الوراق محمد بن إسحاق بن محمد البغدادي المعتزلي، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط ٢ (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ص٣٥٤.

٤٥- القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) إخبار العلماء بأخبار الحكماء تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ١٨٩.

٤٦- اوليري، الفكر العربي، ص٥٠.

٤٧- ابن النديم، الفهرست، ص٣٥٤؛ القفطي، اخبار العلماء، ص١٨٩؛ اوليري، علوم اليونان، ص٤٥.

٤٨- ينظر: برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص ٢٩١؛

A. G. Salvesen, "Yaʿqub of Edessa." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011), pp: 432-433.

٤٩- يوسف، افرام عيسى، الفلاسفة والمترجمون السريان، ترجمة: شمعون كوسا، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٩)، ص١١٦.

٥٠- جقي، مراد فؤاد، ترجمة الفيلسوف السرياني الشهير مار يعقوب الرهاوي (٦٣٣-٧٠٨)، (القدس: دير مار مرقس للسريان، ١٩٢٩)، ص٤-٥.

٥١- برصوم، اللؤلؤ المنثور، ص٢٩٢؛ جقي، ترجمة الفيلسوف السرياني الشهير مار يعقوب الرهاوي، ص٤-٥.

٥٢- اوليري، الفكر العربي، ص٤٦؛ يوسف، الفلاسفة والمترجمون السريان، ص١١٧.

٥٣- دير يونان: لا نعرف من أسس هذا الدير ولكن يقصد بيونان هو يونس بن متي النبي واشتهر هذا الدير باسمه ويقع في الجانب الشرقي من الموصل وبينه وبين دجلة فرسخان. ينظر: الشابشتي، ابي الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨هـ/ ٩٨٨م)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، ط ٣ (بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦)، ص١٨١؛ أبي البقاء، صالح بن الحسين الجعفري الهاشمي (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، (الرياض: مكتبة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج ١، ص٣٥٧؛ توما أسقف المرج، كتاب الرؤساء، تعريب: الاب البير ابونا، (الموصل: المطبعة العصرية، ١٩٦٦)، ص٥٢، ١١٠ الحاشية.

٥٤- اوليري، الفكر العربي، ص٤٧؛ ابونا، البير، الكنيسة الكلدانية السريانية الشرقية الكاثوليكية، ضمن كتاب دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، مج ٢ الكنائس الشرقية الكاثوليكية، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧)، ص٢١٨؛ يوسف، الفلاسفة والمترجمون السريان، ص١٢٧.

٥٥- متي، عمرو، اخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٨٩٦ مسيحية)، ص٦٠.

٥٦- ينظر: برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص ٧٠؛

Brock, S. P, "John of Damascus." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011), pp: 230-231.

٥٧- اوليري، نفسه، ص١٩٢.

٥٨- وليم الطرابلسي: هو مؤرخ وأسقف فرنسي

سمي بالطرابلسي نسبة لمدينة طرابلس الشام التي تنقل بها، كان مؤرخًا فرنسيًا وأسقفًا لمدينة صور اللبنانية خلال القرن الثاني عشر الميلادي وولد الطرابلسي في فرنسا في عام ١١٣٠ م، ودرس اللاهوت والفلسفة في باريس وتعلم اللغة العربية في دمشق كتب= =تاريخا مشهورا للصليبيين بعنوان «تاريخ الأعمال الإنسانية والمقدسة في الشرق» (باللاتينية: Historia rerum in partibus transmarinis gestarum)، وقد كان له تأثير كبير على المؤرخين اللاحقين وتُعد أعماله مصادر مهمة لفهم التاريخ الإسلامي والصليبي خلال العصور الوسطى.

Peter W. Edbury, William of Tyre and the Kingdom of Jerusalem, (Boydell Press, 1988), p. 5; Tyerman, Christopher, God's War: A New History of the Crusades, (Belknap Press, 2006), p. 447.

٥٩- اوليري، علوم اليونان، ص١٩٢.

٦٠- يوحنا بن رؤوبة: هو ملك ايلة كتب له النبي (ﷺ) كتاب يدعوه فيه الى الإسلام وتصالح معه على الجزية وأهدى له (ﷺ) بغلة. ينظر: ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس وأخرون، (دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م)، ج ٦، ص٢٧٤؛ الفاسي، تقي الدين المكي محمد بن أحمد الحسني (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ج ١، ص٤١١.

٦١- نصر الله، جوزف، منصور بن سرجون المعروف بالقديس يوحنا، ترجمة: أنطون هبي عن الفرنسية بتصرف، (بيروت: المكتبة البوليسية، ١٩٩١)، ص٨١-٨٢.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: المصادر


١)أبي البقاء، صالح بن الحسين الجعفري الهاشمي (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، (الرياض: مكتبة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

٢)البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط ٣، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

٣)ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٤)الشابشتي، ابي الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨هـ/ ٩٨٨م)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، ط ٣ (بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦).

٥)ابن العبري، أبو الفرج غريغوريوس بن توما الملطي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط ٣ (بيروت: دار الشرق، ١٩٩٢).

٦)القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، بلا . ت).

٧)القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) إخبار العلماء بأخبار الحكماء تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

٨)ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، (دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م).

٩)مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمة: السيد يوسف الهادي، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

١٠)ابن النديم، أبو الفرج الوراق محمد بن إسحاق بن محمد البغدادي المعتزلي، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط ٢ (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

١١)اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

١٢)اليعقوبي، أبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

## ثانياً: المراجع

١٣)ابونا، البير، الكنيسة الكلدانية السريانية الشرقية الكاثوليكية، ضمن كتاب دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، مج ٢ الكنائس الشرقية الكاثوليكية، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧).

١٤)ابونا، ألبير، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية من مجيء الإسلام حتى نهاية العصر العباسي، ط ٢ (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٢).

١٥)أرنولد، توماس، الدعوة الى الإسلام، ترجمة وتعليق: حسن إبراهيم حسن وآخرون، ط٣(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠).

١٦)اولري، جزيرة العرب قبل البعثة، ترجمة: موسى علي الغول، (عمان: وزارة الثقافة، ١٩٩٠).

١٧)اولري، دي لاسي، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة وتعليق: إسماعيل البيطار، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢).

١٨)اولري، علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ترجمة: وهيب كامل، مراجعة: زكي علي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢).

١٩)برصوم، اغناطيوس افرام، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ط ٤، مطبعة ابن العبري، هولندا ١٩٨٧م).

٢٠)بيتر، آن دوزي رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠).

٢١)ترتون، ا. س، اهل الذمة في الإسلام، ترجمة وتعليق: حسن حبشي، ط ٣ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤).

٢٢)توما أسقف المرج، كتاب الرؤساء، تعريب: الاب البير ابونا، (الموصل: المطبعة العصرية، ١٩٦٦).

٢٣)جب، هاملتون، وآخرون، وجهة الإسلام -نظرة في الحركات الحديثة في العالم الإسلامي-، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريدة، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٩٣٤).

٢٤)جقي، مراد فؤاد، ترجمة الفيلسوف السرياني الشهير مار يعقوب الرهاوي (٦٣٣-٧٠٨)، (القدس: دير مار مرقس للسريان، ١٩٢٩).

٢٥)حبي، يوسف، اصالة السريانية ومساهمتها في البناء الحضاري، مجلة مجمع اللغة السريانية، (بغداد: العدد ٧، ١٩٨٣).

٢٦)الدبيان، احمد بن محمد بن عبد الله، حنين

بـن إسحاق-دراسـة تاريخيـة لغويـة، (الريـاض: مكتبـة الملـك فهـد الوطنيـة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
٢٧)دي بـور، ج، تاريـخ الفلسـفة في الإسـلام، ترجمـة: محمـد عبـد الهـادي أبـو ريـدة، ط ٢ (القاهـرة: مطبعـة لجنـة التأليـف والترجمـة والنـشر، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م).
٢٨)السباعي، مصطفـى بـن حسـني، مقتطفـات من كتـاب مـن روائـع حضارتنـا، (بـيروت: دار الـوراق للنـشر والتوزيـع، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
٢٩)السـيد، عبـد العزيـز عبـد المطلـب، أثـر الحضارة الإسـلامية عـلى الـشرق والغـرب جوسـتاف لوبـون نموذجـا، (دسـوق مـصر: دار العلـم والايمـان للنـشر والتوزيـع، ٢٠١٤).
٣٠)الشـهباني، قتيبـة، معجـم دمشـق التاريخـي - للاماكـن والاحيـاء والمشـيدات ومواقعهـا التاريخيـة كـما وردت في نصـوص المؤرخين، (دمشـق: منشـورات وزارة الثقافـة، ١٩٩٩).
٣١)عبـده، دور المسـيحيين في الحضـارة العربيـة-الإسـلامية، (دمشـق: دار حسـن ملـص للنـشر، ٢٠٠٥).
٣٢)عطيـة، عزيـز سـوريال، السريـان في التاريـخ، ترجمـة: حنـا عيـسى تومـا، تقديـم: غريغوريـوس يوحنـا إبراهيـم، (حلـب: دار ماردين، ٢٠٠٠).
٣٣)عمـر، احمـد مختـار عبـد الحميـد، البحـث اللغـوي عنـد العـرب، ط ٨ (بـلا. م: عـالم الكتـب، ٢٠٠٣).
٣٤)الفـاسي، تقـي الديـن المـكي محمـد بـن أحمـد الحسـني (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)، العقـد الثمـين في تاريـخ البلـد الأمـين، تحقيـق: محمـد عبـد القـادر عطـا، (بـيروت: دار الكتـب العلميـة، ١٩٩٨).
٣٥)قزانجـي، فـؤاد يوسـف، أصـول الثقافـة السريانيـة في بـلاد مـا بـين النهريـن، (بغـداد: دار دجلـة، ٢٠١٠).
٣٦)كُـرْد عَـلي، محمـد بـن عبـد الـرزاق بـن محمـد، خطـط الشـام، ط ٣ (دمشـق: مكتبـة النـوري، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
٣٧)لويـس، برنـارد، العـرب في التاريـخ، تعريـب: نبيـه امـين فـارس ومحمـد يوسـف زايـد، (بـيروت: دار العلـم للملايـين، ١٩٥٤).
٣٨)متـي، عمـرو، اخبـار بطاركـة كـرسي المـشرق مـن كتـاب المجـدل، (بغـداد: مكتبـة المثنـى، ١٨٩٦ مسـيحية).
٣٩)نخلـة، رفائيـل اليسـوعي، غرائـب اللغـة العربية، (حلـب: مطبعة الاحسـان، ١٩٥٤).
٤٠)نـصر اللـه، جـوزف، منصـور بـن سرجـون المعـروف بالقديـس يوحنـا، ترجمـة: أنطـون هبـي عـن الفرنسـية بتـصرف، (بـيروت: المكتبـة البوليسـية، ١٩٩١).
٤١)ي، م الفلسـفة السريانيـة، مجلـة المقتطـف، (القاهـرة: العـدد ٧، ١٩٠٧).
٤٢)يوسـف، افـرام عيـسى، الفلاسـفة والمترجمـون السريـان، ترجمـة: شـمعون كوسـا، (دمشـق: دار المـدى للثقافـة والنـشر، ٢٠٠٩).

## ثالثـاً: مقـالات موجـز دائـرة المعـارف الإسـلامية

٤٣)جوتين، القـدس، ترجمـة: حسـن حبـشي، موجـز دائـرة المعـارف الإسلامية،(الشـارقة: مركـز الشـارقة للإبـداع الفكـري، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

## رابعاً: المجلات والمراجع الاجنبية

٤٤)جويـدي، محـاضرات ادبيـات الجغرافيـة والتاريـخ واللغـة عنـد العـرب باعتبـار علاقتهـا بأوروبـا خصوصـا بإيطاليـا، (القاهـرة، محـاضرة: ٣٢، مجلـة الجامعـة المصريـة، ١٩٠٩).

45) Badger , George Percy, The Nestorians and their Rituals: with the Narrative of a Mission to Mesopotamia and Coordistan in 1842-1844, 2 Vols., (London: Joseph Masters, 1852).

46) Brock, S. P,"John of Damascus." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011).

47) Brock, S. P. "John Philoponos." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011).

48) Brock, S. P. "Sergios of Reshʿayna." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011).

49) G. J. Reinink, "Severos Sebokht." in Sebastian P. Brock et al. (eds.), The Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2011).

50) Lane, Edward William, An Arabic-English Lexicon, (London: Williams and Norgate, 1863).

51) Peter W. Edbury, William of Tyre and the Kingdom of Jerusalem, (Boydell Press, 1988), p. 5; Tyerman, Christopher, God's War: A New History of the Crusades, (Belknap Press, 2006).

52) Tyerman, Christopher, God's War: A New History of the Crusades, (Belknap Press, 2006).

53) Wright, Thomas , Early Christianity in Arabia: A Historical Essay, (London: Bernard Quaritch, 1855).